{ ربط } (ه) فيه [إسْباغُ الوضُوء على المَكاره وكَثْرةُ الخُطَا إلى المساجد وانْتِظَار الصلاة بعْد الصلاة فذَلِكم الرِّبَاط] الرّباط في الأصل : الإقامة على جِهَاد العَدوّ بالحرب وارْتباط الخليل وإعْدَادها فَشبّهَ به ما ذكِر من الأفعال الصّالحة والعِبادة . قال القُتَيبِي : أصْل المُرابطَة أن يَرْبِطُ الفَرِيقان خيولَهم في ثَغْر كُلّ منْهُما مُعدّ لصاحبه (فسر القاموس المرابطة بقوله : [أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغرة وكل معد لصاحبه] فسّمِّي المُقام في الثّغُور رِبَاطاً . ومنه قوله [فذَلِكم الرِّبَاط] أي أنّ المواظَبة على الطّهارة والصلاة والعبادة . كالجهاد في سبيل اللّه فيكون الرِّبَاط مَصْدرَ رَابَطت : أي لازَمْت . وقيل الرِّباط ها هنا اسْم لِمَا يُرْبَطُ به الشيءُ : أي يُشَدّ يعْني أن هذه الخِلال تَرْبُط صاحبها عن المعَاصي وتكُفّه عن المَحَارم .

- ومنه الحديث [إنّ رَبِيطَ بَني إسرائيل قال : زَيْنُ الحكيم الصّمْت] أي زَاهِدَهم وحكِيمَهم الذي رَبطَ نَفْسه عن الدنيا : أي شَدّها ومنعَها .

- ومنه حديث عَدِيّ [قال الشّعبي : وكان لنَا جاراً ورَبِيطاً بالنّهرَين] .

- ومنه حديث ابن الأكوع [فرَبطت عليه أسْتَبْقي نفْسي] أي تأخّرتُ عنه كأنه حبسَ نفسه وشدّها